

فيه ويقول القرآن رب منعتهم النوم بالليل  
فستغني فيه يشفعان وسأل جماعة  
الذي صلى الله عليه وسلم اقرب ربا  
فتناجيه اربعه فنناجيه فنزيب  
**واذا سألته عبادي عني فابني قريب**  
اي فقل لهم اني قريب وهو متميل كمال  
علمه بافعال العباد واقوالهم واطلاعه  
علي احوالهم بحال من قرب مكانه منهم  
وتحبه قوله تعالى وتحت اقرب اليه من حين  
الوريد وقوله تعالى **حيث دعوة**  
**الداعي اذا دعاني** اي بان الله ما سأل  
تقرير القرب ووعده للداعي بالاجابة  
وقرأه رفس وابوعمر واثبات اليافيهما  
وصلا لا وقتا واختلفه عن قالون  
فيها والباقون بحذفها وصلا ووقفا  
فان قيل ما وجه قوله تعالى اجيب  
دعوة الداعي وقوله ادعوني استجب  
لكم وقد يدعي كثير فلا يجيب اجيب  
بالهم اختلفوا في معني الاليتين فقيل

معني الدعا

معني الدعاء الطاعة ومعني الاجابة  
الثواب وقيل معني الاليتين خاص وان  
لفظها عام تقديره اجيب دعوة الداعي  
ان شئت كما قال تعالى فيكشف ما تدعون  
اليه ان شاؤوا اجيب دعوة الداعي ان  
وافق القضا او اجيب ان كان الاجابة  
غيره او اجيبه ان لم يسأل بحال او عن  
اي هوية رضي الله عنه انه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستجيب  
الله لاحدكم ما لم يدع باسمه او قطيعة رحم  
او يستجيب قالوا وما الاستجابه برسول  
الله قال يقول قد دعوتك يرب فلا اراك  
تستجيب لي فيتمسك عند ذلك فيدع  
ان يترك الدعاء وقيل هو عام ومعني  
قوله اجيب اي اسمع ويقال ليس في  
الاية اكثر من اجابة الدعوة فاما اعطى  
الامنية فليس بذكر فيها وقد يجيب  
السيد عبده او الوالد ولله ثم لا يطيب  
سؤله فالاجابة كايه لنا محالة عند

111  
112